

تفسير السعدي

يَا بَنِيَّ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ
رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْكَاْفِرُونَ

أي: قال يعقوب عليه السلام لبنيه: { يَا بَنِيَّ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ } أي:

احرصوا واجتهدوا على التفتيش عنهما { وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ } فإن الرجاء يوجب

للعبد السعي والاجتهاد فيما رجاه، والإياس: يوجب له الثاقل والتباطؤ، وأولى ما رجا

العباد، فضل الله وإحسانه ورحمته وروحه، { إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْكَاْفِرُونَ

الْكَاْفِرُونَ } فإنهم لكفرهم يستبعدون رحمته، ورحمته بعيدة منهم، فلا تشبهوا بالكافرين.